

الإصلاح



مجلة شهرية
تصدرها جمعية الإصلاح
رقم التسجيل: ١٣٥ SRAS

العدد ٢٧٨

شعبان ١٤٤٤ هـ

فبراير ٢٠٢٣ م



**كتاب (تربويات الساعي) إصدار
جديد لمدير البذور الصالحة للأطفال**



**مشاركة 400 طفل البذور
الصالحة تدشن (عالم المهن)**



**ملتقى الأسرة: كاف الإنسانية تُعلن عن
مبادرة (تيسير) للمقبلين على الزواج**

رسالتنا

نحن جمعية إسلامية أهلية، تلتزم بالمنهج الإسلامي المستمد من الكتاب والسنة، والقائم على الشمول والوسطية. نسعى إلى التوجه مع المجتمع أفراداً ومؤسسات ونظماً، نحو الالتزام بالإسلام كمرجعية عليا ومنهاج شامل للحياة. ونتعاون مع كافة الجهات الرسمية والأهلية على تنمية الوطن وازدهاره وتعزيز وحدته الوطنية. ونؤمن بالوحدة الخليجية، وندفع نحوها. كما نسعى إلى تعزيز انتماء المجتمع للعالمين العربي والإسلامي. ونؤازر الشعوب العربية والإسلامية في سعيها إلى النهوض والوحدة.

وسبيلنا في ذلك: الدعوة والتوعية العامة، وبناء النماذج المؤسسية المتميزة، والاستثمار الفعال للعلاقات المجتمعية، في إطار من التكامل والمشاركة. ونؤكد أن ما يؤهلنا لتحقيق ذلك هو اهتمامنا بالبناء الداخلي، وتربية المنتسبين تربية شاملة، وحسن توظيف طاقاتهم، لحمل رسالتنا باقتدار.

رؤيتنا

تعزيز التماسك الداخلي لجمعية الإصلاح وتنمية قدراتها وأدوات التأثير والفعل لديها، لتصبح قادرة على تحقيق انتشار أوسع وانفتاح شامل وتطوير وجود لها مؤثر في المجتمع البحريني، خدمة للإسلام والهوية وتنمية الوطن.

قيمنا

الوطنية - الشراكة - الشفافية
الأخوة - الانفتاح



الإصلاح

مجلة شهرية تصدرها جمعية الإصلاح رقم التسجيل: ١٣٥ SRAS
العدد ٢٧٨ - شعبان ١٤٤٤هـ - فبراير ٢٠٢٣م

الإشراف العام

مركز الاتصال المؤسسي
اللجنة الإعلامية

ليطك رابط العدد الشهري من
مجلة الإصلاح
يرجى إرسال كلمة
"اشتراك"
من خلال الواتساب على رقم
39669683
أو متابعة حساباتنا
@eslahbh
www.aleslah.org

الصالون الثقافي بإصلاح الحد بعنوان "تأملات في الفن التشكيلي"



الناس عليها وذلك من جانب كثير من الفنانين العرب الذين تخصصوا بالخصوص في إجلاء ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، كما أفاد المتحدث بأن الفن التشكيلي يُعتبر في الأساس موهبة يمتلكها الإنسان وتحتاج لمن يرعاها ويتبنّاها ويعمل على الارتقاء بذائقة صاحبها حتى يتمكن من تقديم أفضل ما لديه للجمهور.

وفي ختام لقاء الصالون شكر القائمون عليه الاختصاصي الفني الأستاذ علي المدلل على تشريفه الفرع والصالون وحُسن ووضوح عرضه وما أكسب الحاضرين من فائدة واتساع أفق حول الفن التشكيلي.

تاريخنا العربي والإسلامي، وهو ما نلمسه في المواقع الأثرية والقصور وما تحتوي عليه من زخارف وأعمال فنية ومعمارية رفيعة تعبر عن الهوية وتُظهر رقي الشعوب في تلك المراحل.

وقد تطرق أ. علي المدلل خلال حديثه إلى هذا الشأن وأكد أن الفن التشكيلي يعبر عن مكنون الشخصية وأفكارها وعواطفها وثقافتها التي تنعكس على العمل الفني، كما أوضح أن هناك تخصصات عدة في هذا الفن حيث توجد مجموعة تهتم بجانب الطبيعة وجمالها ومجموعة أخرى تتناول قضايا معينة تعمل على تجسيدها وبيان أبعادها وتطوراتها وتُعرّف

استثنافاً للنشاط المتميز لفريق التواصل المجتمعي بفرع جمعية الإصلاح بالحد فقد عُقد الصالون الثقافي الشهري بمقر الفرع مساء الإثنين ١٦ رجب ١٤٤٤هـ الموافق ٦ فبراير ٢٠٢٣م وحفل بلقاء فني وثقافي شيق ممتع حمل عنوان (تأملات في الفن التشكيلي) واستضاف فيه الفنان التشكيلي الأستاذ علي المدلل.

وجاء اختيار هذا الموضوع بغرض التجديد في الموضوعات التي تطرح في لقاءات الصالون وعدم قصورها في نطاق محدود وعلى اهتمامات مكررة، ورغبة في إظهار دور الفن التشكيلي في التعبير عن ثقافات الشعوب وحضاراتها كما هو في

الصالون الثقافي ب(الإصلاح) فرع الحد يستضيف د. وليد خليل زباري



استضاف فرع جمعية الإصلاح بمدينة الحد بمقره الأستاذ الدكتور وليد خليل زباري أستاذ إدارة الموارد المائية بجامعة الخليج العربي في الصالون الثقافي الشهري للفرع وذلك يوم الإثنين ١٦ جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ الموافق ٩ يناير ٢٠٢٣م، وتناول موضوع (دور جمعيات المجتمع المدني في تحقيق الاستدامة المائية في مملكة البحرين).

وقد تطرق الدكتور زباري خلال اللقاء إلى عدد من القضايا المتعلقة بالموارد المائية بمملكة البحرين والخليج العربي، وكذلك التحديات التي تواجه هذا القطاع، وأحدث الوسائل المستخدمة في إدارة الموارد المائية، بالإضافة إلى الاستراتيجية الوطنية للمياه في البحرين ٢٠٣٠، واستعرض كذلك الدور الذي يمكن أن تساهم من خلاله مؤسسات

التعليمي للمياه للمنطقة العربية بالجامعة، كما أنه عضو باللجنة الفنية الاستشارية الدائمة لمجلس الموارد المائية في البحرين. وكان قد حصل على جائزة أفضل باحث في مجال الموارد المائية في الوطن العربي من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) عام ٢٠٠٢.

المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في جهود تحقيق الاستدامة المائية بالمملكة.

جدير بالذكر أن د. وليد خليل زباري أستاذ إدارة الموارد المائية بجامعة الخليج العربي، يعمل منسقاً لبرنامج إدارة الموارد المائية بكلية الدراسات العليا ومنسقاً لمركز الأمم المتحدة

فريق التواصل ب(الإصلاح) بالحد يزور (دار يوكو) لرعاية الوالدين



في إطار حرص جمعية الإصلاح على التواصل المجتمعي مع مختلف مؤسسات المجتمع المدني قام فريق التواصل بفرع الجمعية بمدينة الحد بزيارة إلى (دار يوكو) لرعاية الوالدين وذلك بغرض تعزيز التلاقي والتواصل والتعاون في خدمة كبار السن من آبائنا وأمهاتنا وتقديم الدعم المناسب لهذه الفئة العزيزة على قلوبنا جميعاً.

الإصلاح تُشارك في اليوم الرياضي 2023



بمناسبة اليوم الرياضي البحريني قطاع الشباب بفرع الرفاع ينظم بطولة البادل الثانية



فقيهي، وجاء في المركز الثالث اللاعبان محمد الرفاعي وعلي جناحي بفريق (J United). وقد حفلت البطولة بمشاركة فاعلة من أعضاء الفرع وسادها جو رائع من المنافسة والمرح وروح الفريق المترابط والحريص على تحقيق أفضل النتائج.

وانتظم في البطولة ٢٤ فريقاً توزع أفرادها على ٨ مجموعات، وأقيمت البطولة بنظام الدوري، وقد حقق فريق (Red Wolves) المُكون من اللاعبين عمر عبدالعزيز وعيسى جناحي المركز الأول، فيما حقق المركز الثاني فريق (الرفاع) المُكون من اللاعبين حسان محمد وخالد

شارك فرع جمعية الإصلاح بالرفاع في اليوم الرياضي البحريني في نسخته السابعة وذلك يوم الخميس الموافق ٢ فبراير ٢٠٢٣م، حيث نظم قطاع الشباب بالفرع بطولة (فرع الرفاع الثانية للبادل) والتي أقيمت على ملاعب Time for Padel بمشاركة ٤٨ عضواً.



ملتقى
الأسرة
للأسرة سعيدة ومستقرة

(كاف الإنسانية) بجمعية الإصلاح تنظم ملتقى الأسرة وتعلن عن مبادرة (تيسير) لدعم المتزوجين حديثاً والمقبلين على الزواج

النفسي البحريني محمد حاجي كلمة بعنوان (الصحة النفسية داخل الأسرة)، وتحدث في الورشة الخاصة بإدارة ميزانية الأسرة الأستاذ عارف خليفة.

كما اشتمل الحفل على محاضرة حول (لغات الحب) للدكتور أيوب الأيوب، و(الخارطة النبوية في بناء العلاقات الزوجية) للشيخ الدكتور خالد الشنو.

وتجدر الإشارة إلى أنه في مستهل الملتقى ألقى الدكتور عبداللطيف أحمد الشيخ رئيس جمعية الإصلاح كلمة رحب فيها بالحاضرين وشكر فيها الداعمين وعلى رأسهم بنك

الظواهر والقضايا والتحديات التي تواجهها، وإيجاد الآليات والحلول المبتكرة التي تساهم في الحفاظ على تماسكها، حيث أدار الورش عدد من الخبراء والشخصيات المعروفة على مستوى الخليج العربي والمختصة في المجال الاجتماعي والنفسي، فقد تحدثت الدكتورة حنان القطان من دولة الكويت الشقيقة في ورشة عمل خاصة بالنساء بعنوان (حياة زوجية هائلة)، كما أدار الدكتور أيوب الأيوب من دولة الكويت أيضاً ورشة عمل بعنوان (الدكاء العاطفي)، فيما ألقى الاختصاصي

في حضور لافت وتفاعل كبير نظمت كاف الإنسانية بجمعية الإصلاح وبرعاية من بنك البحرين الإسلامي ملتقى الأسرة تحت شعار أسرة سعيدة ومستقرة وذلك بفندق الدبلوماسية بالمنامة يوم السبت الماضي 18 فبراير 2023. وقد حضر الملتقى ممثلون عن وزارة التنمية الاجتماعية والجمعيات الأهلية والمختصين والمشاركين من المتزوجين حديثاً والمقبلين على الزواج.

وقد جاء ملتقى الأسرة تأكيداً على أهمية استقرار ونماء الأسرة البحرينية، والوقوف على



سليمة تمكّنهم من تكوين أسرة مستقرة تساهم في تنمية المجتمع. وأشار سيار إلى بعض مشاريع كاف في مجال دعم الأسرة البحرينية حيث حققت بفضل الله وتوفيقه ثم بدعم المحسنين وأهل البر والإحسان إنجازات رائدة وكبيرة في مجال مساعدات الزواج والسكن والأسرة، وفي هذا الصدد استفاد من مساعدات الزواج هذا العام أكثر من 100 أسرة من المتزوجين حديثاً، ومن مشروع توفير الأثاث والأجهزة المنزلية 199 أسرة، كما جرى توفير السكن الملائم والمجهز لـ 89 أسرة.

من داخل وخارج مملكة البحرين، كما تطرق إلى أهمية تناول موضوع اجتماعي بارز كالزواج وأثره في تكوين أسرة صالحة وأفراد يخدمون دينهم ووطنهم. كما ألقى الأستاذ محمد جاسم سيار الرئيس التنفيذي لـ(كاف الإنسانية) كلمة أعلن فيها عن مبادرة (تيسير) والتي استفاد منها 500 أسرة بحرينية، وبتكلفة مقدارها 500 ألف دينار بحريني. وأكد أن الملتقى يهدف إلى الارتقاء بالوعي لدى المقبلين على الزواج من الشباب البحريني في جوانب متعددة ليبدأوا حياة أسرية على أسس

البحرين الإسلامي ووزارة التنمية الاجتماعية، والتي شاركت في توعية المقبلين على الزواج، وأكد أن هذا الملتقى مشروع نوعي رائد يأتي انطلاقاً من رؤية جمعية الإصلاح في الاهتمام بالإنسان من كل الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية وذلك لتهيئة بيئة مناسبة لتحقيق الاستقرار وتمكين الفرد من الوصول إلى طموحه والمساهمة في تنمية نفسه ومجتمعه. وأوضح الشيخ أن الملتقى يحظى بمشاركة نخبة من المتخصصين في مجال العلاقات الزوجية والاستشارات النفسية وإدارة المال

كلمة الشيخ د. عبداللطيف الشيخ رئيس جمعية الإصلاح في ملتقى الأسرة



أهداف سامية تتمثل في رفع مستوى الوعي لدى المقبلين على الزواج والتعريف بالخدمات والتسهيلات التي تتيحها الجهات الحكومية وكذلك نشر ثقافة التخطيط المالي للأسرة وتهيئة الشباب لبدء حياة زوجية مستقرة. حيث يجمع نخبة من المتخصصين في مجال العلاقات الزوجية والاستشارات النفسية وإدارة الأموال لتقديم ورش عمل ومحاضرات تثقيفية للمستفيدين من مشروعات الزواج والسكن والأسرة. وفي الأخير يشرفنا أن نكرر جزيل الشكر والامتنان لكل من ساهم ودعم هذا الملتقى على تشجيعهم ودعمهم ومساندتهم لمثل هذه المشروعات الاجتماعية الرائدة؛ إدراكاً منهم لدور الأسرة وأهمية استقرار الحياة الزوجية لأي مجتمع، سائلين الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء وأن يجعل ما قدموه في ميزان حسناتهم. شاكرين لكم حضوركم وتشريفكم لنا في هذا الحفل، والله نسأل أن يجعل أيامكم حافلة بالخير والسعادة.

الإسلام على الزواج واعتبره ضرورة اجتماعية ودينية لتكوين أسرة سعيدة ولتنظيم بنية المجتمع واستقراره، فهو العلاقة الوثيقة بين الزوجين والرباط المتين، وبالعلاج تصلح أمور الشخص في الدنيا والآخرة، ففيه السكن والرحمة. قال الله جل وعلا "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"، وقال عليه الصلاة والسلام (ما بُني بناءً في الإسلام أحب إلى الله من التزويج)، وقال أيضاً (ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً له من زوجة صالحة). والزواج علاقة شرعية يُحفظ بها النوع البشري، والزواج عامل طمأنينة واستقرار وأمن وراحة نفسية للرجل والمرأة، قال تعالى "هَنَ لباس لك وأنتم لباس لهن".

وللزواج دور مهم في استقرار المجتمع وصلاح أفراد ونشر الستر والعفاف بين أبنائه، إضافة إلى دوره في إنشاء أسرة مستقرة صالحة تكون نواة للمجتمع المسلم تساهم في نهضة وطنها ورفعته دينها. ثالثاً: ومن هذا المنطلق يأتي هذا الملتقى كتجربة جديدة من نوعها في العمل الخيري لتقديم صورة مشرقة للتكافل الإنساني؛ حيث إن جمعية الإصلاح لا ينحصر دورها في تقديم المساعدات للأسر المتعففة أو في الإغاثة وغيرها فقط، بل إنها تهتم بالإنسان من كافة جوانبه الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية؛ وذلك لتهيئة البيئة المناسبة لتحقيق تطلعاته؛ وعليه فقد جاء هذا الملتقى الذي يسعى لتحقيق

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبفضله تنزل الخيرات والبركات وبتوقيه تتحقق المقاصد والغايات، وأزكى صلوات الله وتسليماته على المبعوث رحمة للعالمين نبي الرحمة وإمام الهدى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. الإخوة الأفاضل.. الضيوف الكرام.. أيها الحفل الكريم.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد فيسعدني ويشرفني في هذا اليوم البهلي.. أصالة عن نفسي ونيابة عن أعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح وأعضائها أن أرحب بكم أجمل ترحيب وأكملة. إخوتي وأخواتي الكرام: لي في هذا المقام وبمناسبة هذا الملتقى المبارك جملة كلمات أو رسائل موجزة:

أولها: رسالة الشكر والتقدير والثناء والدعاء لكل من ساهم في الإعداد لهذا الملتقى وهم الإخوة في (كاف الإنسانية) وكذلك الداعمون ورعاة هذا الملتقى وعلى رأسهم بنك البحرين الإسلامي، وغيرهم من الجهات الأهلية والرسمية والأفراد الذين ساهموا في إقامته. ثانياً: حول هذا الملتقى، فإنه لا تخفى على حضراتكم أهمية الأسرة في الإسلام، حيث هي المكوّن الأول، واللينة الأساسية، وهي بمثابة القلب من جسد الأمة.. إذا صلحت، وتطورت، وتقدمت، وتحضرت، فقد صلحت الأمة، وبالتالي فإذا أردنا أن نصلح الأمة ونطورها فما علينا إلا البدء بتكوين الأسرة السليمة، القوية، الواعية، الهادئة، والصادقة. ونظراً لهذه الأهمية فقد حث

أنك جدير بالثقة وأنك تحترم الآخرين، كما يجب أن تحترم المواعيد التي تعطيها للآخرين لإنجاز أعمالهم .

- كن على قدر عالٍ من الأخلاق لتكسب حب وثقة الآخرين.

- ضع مراقبة الله تعالى في جميع تصرفاتك مع الآخرين واجعل غايتك رضا الله عز وجل، وابتغِ الأجر والثواب من الله في صدق تعاملك مع الآخرين.

وهنا أذكر الأخوة والأخوات موظفي الخدمات والمتطوعين في كل موقع عمل بأن كونوا على يقين بأن من يلجأ إليكم محتاجاً إلى قضاء حاجته ومساعدته فقد ساقه الله تعالى رحمةً إليكم، فينبغي أن تستبشروا خيراً وتقبلوه بوجه ملؤه البسمة والانشراح وتُسارعوا لإنجاز معاملته محتسبين ذلك كواجب وطني وإنساني وهو كذلك طريق لرضا الله سبحانه وتعالى.

واعلموا أن من غير اللائق مقابلة من يلجأ إليكم بوجه عبوس وأسلوب غير لائق، وحتى مع العجز عن القيام بخدمته وإيصاله إلى مبتغاه علينا اغتنام كل الفرص الثمينة المتاحة لنزين بها صفحات وجودنا من أجل خدمة المحتاجين ونيل خير الجزاء الدنيوي والأخروي، وأن تكون نيتنا لعمل الخير خالصة لله عز وجل.

إن من أهم أدوار القادة والمديرين حث وتحفيز جميع موظفيهم على تقديم أفضل وأسرع الخدمات للمراجعين، وإنجاز معاملاتهم على أكمل وجه، وبمهارات وأساليب وأخلاق عالية.

الإنسان في عون أخيه فالله في عونته .

ولكي تكون موظفاً ومتطوعاً ناجحاً محبوباً ومتميزاً في تقديم تلك الخدمات للناس، لابد من اتباع جملة من القيم والأخلاقيات المتمثلة في بعض الأمور التالية:

- ابدأ بالتحية، فالتحية من مبادئ وأخلاق الإسلام وهي تترك أثراً جيداً لدى الشخص الذي أمامك.

- ابتسم وتحدث بهدوء وحاول قدر الإمكان الحفاظ على ابتسامتك، فالابتسامة تجعل من يتحدث معك لا يمل من وجهك وحديثك .

- انصت واطرح مجالاً كافياً ليتمكن الآخرون من الحديث، وحينها يجب عليك الاستماع باهتمام لكلام الآخرين وعدم مقاطعتهم .

- ضع نفسك مكان الآخرين وقدر مشاعرهم وظروفهم، بمعنى إن عليك أن تحاول قدر المستطاع أن تضع نفسك مكان الذي أمامك وتشعر بمشاعره.

- تجنب الغضب ولا تتمسك برأيك، فلو غضبت فإنك سوف تغضب من هو أمامك، وعليك دائماً أن تضبط أعصابك.

- ساعد غيرك وأسهم في حل مشكلاته، وفكرة قبل أن تقول عبارة "هذا ليس عملي"، أو أن تتذمر أثناء أدائك لمهمة يطلبها منك الآخرون، وبدلاً من ذلك بادر بسؤاله عما تستطيع أن تقدم له لحل مشكلته أو موضوعه .

- احترم المواعيد، فإن وصولك في الوقت المحدد يدل على



بقلم : نجاة بنت علي شويطر

اترك أثراً

جميلاً.. قبل

أن ترحل

من النعم الإلهية العظيمة التي أنعم بها الله سبحانه وتعالى على الإنسان هي سعيه لتقديم الخدمة للمحتاجين إليها، ولو اطلع ذلك الإنسان على ما أعدّه الله تعالى له من نعيم أبدي لا ينفد لأدرك أن مردود هذا الأمر كبير، لأن صاحب الخدمة عندما يطلب إنجاز خدمته فإنه يهب الشخص منجز الخدمة نعمة من نعم الله عليه، سينال عليها الأجر والثواب في الدنيا والآخرة، فليس من الصواب أن تتاح لنا فرصة مساعدة الآخرين وقضاء حوائجهم فنُفَوّت تلك الفرصة أو نتهاون في أدائها .

وهذا ما دعانا إليه ديننا الإسلامي، وحثنا رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام لخدمة الناس بقوله "مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرْ عَلَى مُعْسِرٍ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ"، أي إن الله تعالى يعين الإنسان على قدر معونته لأخيه كما وكيفاً وزمناً، فما دام

بمشاركة قرابة 400 طفل البذور الصالحة.. يطلق نشاطه للفصل الدراسي الثاني (عالم المهن)



جانب حث المشرفين على التطرق لبعض التخصصات المهمة في سوق العمل والتطور المستقبلي فيها، وإعطاء الأطفال المشاركين نبذة عنها مثل: الأمن السيبراني، إدارة المواقع الاجتماعية، تصميم الألعاب الإلكترونية... إلخ. والجدير بالذكر أنه قد تم تنفيذ هذا النشاط لتعريف الطلاب بالتطور الحري في المهاري على مر الأزمنة والعصور، وبيان فرص العمل المختلفة، وفتح الآفاق العملية والإدارية والفنية والمهنية أمامهم للاكتشاف والتعلم والتجربة.

ودور المهن في بناء الوطن والأمة. ويحتوي برنامج النشاط على باقة متنوعة من الأنشطة التفاعلية والإبداعية المبتكرة إلى جانب الزيارات الميدانية والرحلات الترفيهية التي تحقق الهدف المنشود من فكرة البرنامج. وقد تم إعداد منهج مختصر يشتمل على مادة ثقافية علمية لعدد ١٢ مهنة، هي: المعلم، الطبيب، المهندس المعماري، التاجر، القاضي، الشرطي، الجندي، الإطفائي، الطيار، الصحفي، الإعلامي، المصمم الجرافيكي، إلى

أطلق مركز (البذور الصالحة) بجمعية الإصلاح نشاطه التربوي المهني المهاري تحت شعار (عالم المهن) مع بداية الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٢/٢٠٢٣ والذي من المؤمل أن يستمر خلال شهري فبراير ومارس ٢٠٢٣. وشارك في النشاط قرابة ٤٠٠ طفل من الجنسين وهدف لتعريف الأطفال بمختلف المهن والوظائف التي تساعدهم على تطوير مهاراتهم واكتشاف قدراتهم وبناء شخصياتهم، وإعطائهم لمحة عن المهن والحرف السابقة والمستقبلية،

بازار البذور.. نشاط البنات الربيعي في البذور الصالحة

مهاراتهن وبناء شخصياتهن، واصفين النشاط بأنه كان اجتماعياً ممتعاً ومفيداً.



واشتمل (البازار) على زوايا مخصصة لكل سلعة على حدة مثل: المأكولات، الحلويات، الأسماك، الملابس، الإكسسوارات، القرطاسية، كما تم تخصيص ركن للألعاب الترفيهية مثل البيت الهزاز وتلوين الوجوه والألعاب الجماعية التفاعلية وتلوين الحاصلات والأعمال اليدوية.

جدير بالذكر أنه قد شهد النشاط أكثر من ٢٠٠ طفلة وولي أمر، وقد عبر بعض البنات الحاضرات عن استمتاعهن بهذه التجربة الجميلة، فيما أتى أولياء الأمور على برنامج النشاط، وشكروا البذور الصالحة على إتاحة الفرصة لبناتهم لتطوير

نظم قسم البنات بوحدة (البذور الصالحة) بجمعية الإصلاح يوم الخميس الموافق ٢٦/١/٢٠٢٣ نشاطه الربيعي تحت شعار (بازار البذور) والذي حظي بمشاركة ٢٠ طفلة، وقامت المشاركات بعرض منتوجاتهن للبيع من خلال تجربة التسوق والبيع والشراء.

وهدف هذا النشاط إلى تشجيع الطفلات على مهارات البيع والشراء وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي، وبناء الثقة بالنفس وتعلم كيفية كسب المال والاعتماد على النفس إلى جانب التصديق بجزء من الربح للمشروعات الخيرية.



البذور الصالحة فرع الرفاع يُنظم برنامجہ الربيعي (السياحة في البحرين)



اسم (يبي له)، وحضورهم دورة حول (حُسن الخلق). وقد هدف البرنامج السياحي في عمومہ إلى تعويد الطلاب المشاركين على الاعتماد على أنفسهم في شتى جوانب الحياة إلى جانب اكتسابهم مهارات متعلقة بالأعمال اليدوية في كل مجال، فضلاً عن تعزيز وتمتين القيم والأخلاق والسمات الإسلامية لديهم ولاسيما من خلال المهام والممارسات التدريبية.

وتضمن زيارة مصنع أوال لمشتقات الحليب وجرى خلالها التعرف على صناعة مختلف هذه المشتقات من حليب ولبن وروب وعصائر ونحوها، وكذلك زيارة مصنع الفخار والاطلاع على كيفية تصنيع الفخار بأنواعه، هذا بالإضافة إلى ركوب التاكسي المائي. كما اشتمل النشاط على برنامج حمل اسم (اعتمد) وفيه يباشر الطلاب المشاركون خلاله إعداد وجبة الإفطار بأنفسهم، ونشاط حمل

نظمت البذور الصالحة بجمعية الإصلاح فرع الرفاع برنامجاً خلال عطلة الربيع للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ تحت عنوان (السياحة في البحرين) وحظي بمشاركة ٣٢ من الطلاب بالمرحلة الابتدائية وذلك يوم السبت ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ الموافق ٢١ يناير ٢٠٢٣م. وقد استغرق البرنامج يوماً واحداً من الساعة ٨،٣٠ صباحاً وحتى ٧،٣٠ مساءً، وجمع بين الترفيه والفائدة،



كتاب (تربويات الساعي) إصدار جديد لمدير البذور الصالحة للأطفال

المهمة بمرحلة الطفولة. ويعد الساعي من التربويين المختصين في مجال الطفولة على مستوى مملكة البحرين، حيث تمتد خبرته التربوية لأكثر من ٢٢ عاماً، وهو إلى جانب ذلك مُعدّ ومؤلّف للعديد من المناهج والدورات والإصدارات التربوية والمهارية الخاصة بمرحلة الطفولة، ومن أبرز مؤلفاته:

- اكتشاف طفلك من الولادة إلى البلوغ (٢٠١٧).
- التفكير الإبداعي.. مائة تمرين وتمارين (٢٠١٩).
- نبيكم مثل نبيكم (٢٠١٩) - طفلي والكتاب (٢٠٢٠).
- ماما وبابا فهموني (٢٠٢١) - جدانية مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للأطفال (٢٠٢١).

أصدر الأستاذ أحمد محمود الساعي مدير مركز البذور الصالحة بجمعية الإصلاح الاختصاصي الاجتماعي بجامعة الخليج العربي كتابه التربوي الجديد (تربويات الساعي) والذي يتناول فيه ٥٠ موضوعاً مهماً عن تربية الأطفال. وقد جرى تقسيم الكتاب إلى أربعة أبواب أساسية، هي: تربويات الساعي الإيمانية العبادية، تربويات الساعي التعليمية والدراسية، تربويات الساعي الاجتماعية والسلوكية، تربويات الساعي المهارية.

وهذا الكتاب هو مجموع الموضوعات التي تناولها المؤلف في حسابه بمنصة الانستغرام (discover_ur_child) خلال الفترة من عام ٢٠٢٠م إلى عام ٢٠٢٢م ولاسيما في الفترة التي تزامنت مع جائحة كورونا. ويعد هذا الكتاب دليلاً معرفياً وعلمياً لكل من يبحث عن إجابات مختصرة للعديد من التساؤلات التربوية المتعلقة بشتى الموضوعات

إبراهيم الحسن... شاهد على العصر

أشرف على الشهادة

أحمد بن الشيخ عبد الله الفضالة

3

نواصل في هذا العدد متابعة شهادة الأستاذ إبراهيم الحسن في جزئها الثالث والأخير بمشيئة الله تعالى.

الالتحاق بجهاز التربية والتعليم:

حالما أنهيت امتحانات السنة الرابعة الجامعية عام ١٩٧٤م عدت إلى الوطن وسارعت بالتقدم لوزارة التربية والتعليم متزوداً بمؤهلي الأكاديمي والتخصصي للعمل مدرساً، وفي ذلك الوقت كانت مسألة التقدم للالتحاق بالعمل لدى أية جهة وخاصة الحكومية منها من الأمور اليسيرة والبسيطة، وكانت حاجة وزارة التربية والتعليم حينها إلى الكوادر البحرينية للعمل بالتدريس ماسة جداً، لذا سرعان ما نال طلبي القبول والموافقة وعُيِّن مدرساً بمدرسة طارق بن زياد الإعدادية بالبحرق، وبعد أسبوع من التحاق بالتدريس فيها نُقلت إلى مدرسة المنامة الثانوية للبنين التي كانت تضم القسمين العام والتجاري والواقعة جنوبي مبني وزارة التربية والتعليم. وكان مدير المدرسة وقتها الأستاذ محمد رضا، وكنت البحريني الوحيد المعين لتدريس مادة الجغرافيا والتاريخ فيها.

وقد صادف أن كان نصيبي من الصفوف كبيراً ومرهقاً حيث أسند إليّ تدريس تسعة صفوف وثمانية عشرة حصة أسبوعياً، والصفوف كلها صفوف الأول الثانوي بقسميه العام والتجاري.

وفي العام التالي نُقلت إلى مدرسة الهداية الخليفية بطلب من مديرها آنذاك الأستاذ محمد العيد رحمه الله، فكان ذلك مصدر ارتياح لي إذ كسبت القرب من المنزل وتدريس أبناء المحرق الذين أعرف كثيراً منهم. وظللت أدرّس بمدرسة الهداية ثلاث سنوات، تخللتها مناسبة الزواج والبدء بالانتقال للسكنى بالرفاع الشرقي بعدما وفقني الله عز وجل لبناء بيتي فيها.

وفي العام الدراسي ١٩٨٠/٧٩م نقلت للتدريس بمدرسة الرفاع الشرقي الثانوية مدرسة كبيرة المساحة كثيرة الصفوف تجمع طلاب الثانوية من الرفاعين الشرقي والغربي والزلاق ومناطق جو وعسكر والعكر والمعامير والنويدرات وغيرها.

وبعدها بعام عُيِّن مدرساً أول لمادة الجغرافيا، وأثناء ذلك التحقت بجامعة





البحرين لدراسة دبلوم عال في التربية رغم أنني خريج تربية! وقد اختارتني الوزارة بعدها بعام للعمل بوظيفة اختصاصي مناهج بإدارة المناهج التي كانت حديثة التكوين في الوزارة، وفي مستهل الأمر حملت مسمى إدارة المناهج والكتب والوسائل التعليمية.

وفي تلك الإدارة عملت في شعبة المواد الاجتماعية مع الزملاء الأساتذة أيوب هليل، ومحمد عبدالعزيز فخر، ومحمد الكواري رئيس الشعبة، والزميلات موزة آل خليفة وأنيسة مخيزيم وسلوى خلف وغيرهن.

وكانت المهام مكثفة ومتعددة في تلك الإدارة كونها إدارة ناشئة تتلمس الطريق ومطلوب منها وضع الأسس الأولى للعمل، إلى جانب تأليف الكتب، فضلاً عن زيارة المدارس لتوجيه المدرسين وإرشادهم وتقويمهم لرفع مستوى التعليم والارتقاء بمخرجاته.

وكان من متطلبات تلك الوظيفة أيضاً رفع الكفاية الذاتية، وهو ما كان منتظراً من دراسة دبلوم الدراسات العليا في التربية بجامعة البحرين فدرّسته عاماً واحداً وحصلت عليه في يونيو ١٩٨٠م.

وقد دفعني طموحي لدراسة الماجستير، وكان الاختيار المبدئي بجامعة القاهرة فسافرت إليها في سبتمبر ١٩٨٢ وتطلّب مني الأمر المتابعة المستمرة للحصول على القبول، وبعد جهد جهيد ومضن وبمساعدة الملحقية الثقافية بسفارة البحرين هناك داومت بشكل مؤقت إلى أن يصدر القبول رسمياً من جامعة بنّها، فتوجهت إلى محافظة بنها وأثناء ذلك كوّنت صداقات عاجلة، وتجولت في بنها ومحيطها، والتحقّت بي الزوجة والأولاد. ورغم مرور الوقت لم تظهر أية بوادر لقبول رسمي! وهو ما دعاني للتواصل مع وزارة التربية والتعليم للعودة ومحاولة التقدم لجامعة أخرى.

وفي العام ١٩٨٥ حصلت على قبول لدراسة الماجستير بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض. ولكون شهادتي السابقة تربوية فقد تمت معادلتها بحيث أكتفي بأخذ ثلاثة مقررات فقط في الفصل الثاني من ذلك العام.

وفي العام التالي ١٩٨٦ بدأت بوضع خطة البحث، ثم الشروع في

وعقب مناقشة البحث من قبل الجامعة في فبراير ١٩٨٨ حصلت على الماجستير بدرجة امتياز ولله الحمد. وأشير هنا إلى أن أكبر فائدة علمية تعزى للدراسات العليا هي إتقان البحث العلمي، والدراسة بمنهجية مختلفة.

ولافوتتي أن أشير هنا إلى أن فترة وجودي في الرياض خلال ثلاث سنوات كانت من أجمل الأوقات التي مرت عليّ، فإلى جانب التفرغ للبحث أقمت في حي الملز بين الطلبة البحرينيين الحريصين على الالتزام بالدين والحفاظ على العادات والتعاون مع عموم الدارسين، وكان أغلبهم يدرسون بكلية أصول الدين، كما كنت أزور حينها طلبة جامعة



الملك سعود القريبة من الدرعية.

ولا يمكن كذلك أن أنسى الرحلات المتكررة سواء إلى المناطق القريبة من الرياض أو الذهاب إلى مكة المكرمة لأداء العمرة أو زيارة المدينة المنورة.

وفي تلك الأثناء والمناسبات وظفت معرفتي وتخصصي وعلمي بالجغرافيا والخرائط في توسيع دائرة الرحلات خلال منتصف العام الدراسي إلى شتى المناطق الشاسعة بالمملكة العربية السعودية الشقيقة. وكانت تلك الرحلات مفيدة لجميع الإخوة المشاركين، ولتقريب التصور فإنه في فترة ثمانينيات القرن الماضي لم تكن تتوفر لدينا أية أجهزة مثل جهاز تحديد المواقع والدلالة عليها تساعد في الوصول إلى المواقع المقصودة بسهولة كما هو الحال اليوم، وإنما كنا نستعين بالخريطة العامة وبعض الخرائط التفصيلية، ومعرفة الجهات الأصلية والفرعية ولافتات الطرق.

وقد تسنى لنا الذهاب إلى المناطق الشمالية بالسعودية مثل طريف والقريات وتبوك، كما قصدنا القصيم، شقراء، وحائل والعلا والمدن السعودية بساحل البحر الأحمر،

وأيضاً إلى الجنوب كالباحة وأبها وخميس مشيط ونجران ووادي الدواسر والهدار والأفلاج وما حولها، وغيرها من المناطق الفسيحة والعجيبة بالبلاد السعودية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الرحلات قد أفادت الإخوة عموماً عبر تعويدهم على تحمّل المسؤوليات الحياتية المختلفة، كما تعلم الكل من الكل واستفادوا من خبراتهم السابقة، كل في مجال تخصصه ومهاراته الذاتية ومن ذلك الطهي الذي تفوّق فيه بعض الإخوة بامتياز.

وباعتباري عضواً بجمعية الإصلاح منذ مرحلة مبكرة وشغلت عضوية مجلس إدارتها فإن سنوات الدراسة مثّلت شبه انقطاع عن أنشطة الجمعية وإدارتها، ولكن بعد التخرج أسعدني الحظ بأنّ ألتحق بالاثنتين.

إدارة الامتحانات

سأتجاوز أحداثاً مرت عبر سنوات؛ لأتناول رئاستي لجهاز امتحانات مدارس وزارة التربية والتعليم في البحرين، فأشير إلى أنه في الشهور الأولى من عام ١٩٩٠م وكنت

اختصاصياً بإدارة المناهج بالوزارة التقيت بالعم الأستاذ مبارك سيار رحمه الله، وكان حينها على وشك التقاعد من قسم الامتحانات بإدارة التعليم الإعدادي والثانوي، وبعد أن استغرقتنا في الحديث عن العمل بشكل عام والتدريس بشكل خاص وما يرتبط بهما وما يتعلق بالامتحانات عرض عليّ ناصحاً الانتقال إلى قسم الامتحانات. وبعد تقلب لفكرة الانتقال وقياس وموازنة للوضع أعربت له عن موافقتي على الفكرة، وعلى ضوء ذلك رتبّ لي مقابلة مع الأستاذ حسن المحري وكيل الوزارة للتعليم العام والفني آنذاك، وأسفرت المقابلة عن موافقة الوكيل على التحاقني بقسم الامتحانات، ثم صدر في يوليو ١٩٩٠م قرار نقلي للقسم فعلياً.

وفي أكتوبر من العام نفسه بدأت في ممارسة عملي بقسم الامتحانات الواقع ميناء قريباً من مجمع السلمانية الطبي، وفي تلك الأثناء كانت منطقة الخليج العربي تقترب من أجواء الحرب التي تلت غزو القوات العراقية لدولة الكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠م.

وحدث في أحد الأيام أن تسلمتُ مذكرة من الوزير عن طريق الفاكس، يأمر فيها بتغيير ترتيب بعض المقررات في جدول الامتحانات، وذلك بعدما تم إصداره وصار بحوزة الإدارات المدرسية، ولما كان مثل هذا الشأن من اختصاصاتنا فقد طلبت من مكتب الوزير مقابلته عاجلاً، وهو ما حصل بالفعل بعد ساعات معدودة، وفي المقابلة قلت له "ياسعادة الوزير.. هل أرسلت إليَّ هذا الخطاب (المذكرة) طالباً إحداث تغيير على ترتيب المقررات في الجدول؟ قال نعم. فقلت: إن مثل هذا التغيير سيسبب مشاكل وفوضى في المدارس. فما كان منه إلا أن أخذ مني المذكرة ومزّقها. فشكرته واستأذنت بالمغادرة. فقال لى: إجلس.. ما رأيك في التغييرات التي أحدثتها؟ وقصد بذلك تغيير الوكلاء المساعدين. فأبدت له رأيي، واستأذنت للعودة إلى مقر عملي.

هذا وكان للوزير الغتم الفضل في الدفع بإنشاء مبنى جديد لقسم الامتحانات، وتعديل هيكله الإداري ليصبح إدارة لها استقلالية، وهو مما ساعد كثيراً على أداء مهامها بشكل أفضل.

ومن واقع تجربتي بعلمي مديراً لإدارة الامتحانات، وما راكمته من خبرة أوضح أن ما يتعلق بالامتحانات فيه تفاصيل كثيرة ومتشعبة لا أرى مدعاة ولا ضرورة لسردها. وبعد أن اكتملت شئون إدارة الامتحانات من مبني وهيكل إداري وصارت مستقرة وتؤدي عملها بفضل الله تعالى بإحكام واحتراف، قدّمت طلباً للوزارة لإحالتي إلى التقاعد من الوظيفة الرسمية وكان ذلك في العام ٢٠٠٩م. ومع أنني لم أسع إلى منصب في حياتي غير سعبي لأن أكون مدرّساً

على الأرض كان يتجه وجهة أخرى، فمع اقتراب تخرّج الدفعة الأولى من الطلبة بدأ التساؤل عن قبولهم في الجامعات العربية والأجنبية، والاعتراف بشهادة لم يخضع فيها الطلاب لامتحانات مركزية!

كما جدّت أحداث أخرى في البلاد ففي عام ١٩٩٥ حصل تعديل وزاري تغير على إثره وزراء من ضمنهم وزير التربية والتعليم وحل محله السيد عبدالعزيز محمد الفاضل، وأول ما تسلم الوزير الجديد مهامه وجّه بتنفيذ امتحانات موحّدة لنظام المقررات. ونتيجة لذلك اتصل بي الأستاذ محمد عباس العمادي مدير إدارة التعليم الإعدادي والثانوي في ذلك الوقت بشأن ذلك، وهو ما استدعى أن أضحك في قرارة نفسي، ذلك أن قسم الامتحانات الذي كان المسؤولون بالوزارة يترقبون وفاته قد عادت إليه الحياة! ومن جانب آخر لم يكن الوزير الجديد على علم أنه لا تتوفر إمكانات بشرية أو مادية تساعد على تنفيذ امتحانات موحّدة، واستغرق تنفيذ ذلك عدة سنوات وعندها وصلنا إلى حالة التوازن للتغلب على تشتت تسجيل الطلاب في المدارس وإصدار جداول امتحانات موحدة ونحو ذلك.

والحديث عن شئون وشجون الامتحانات يطول ويكتنز من الأحداث والتفاصيل الكثير يقصّر المقام عن سردها وحصرها وتسطيرها.

ولم تطل فترة مكث الوزير الفاضل في هذا المنصب إذ سرعان ما خلفه الدكتور محمد بن جاسم الغتم الذي كان يشغل قبل ذلك منصب رئيس جامعة البحرين. ومنذ تولّيه سُدّة الوزارة قام بتغيير جميع الوكلاء المساعدين دفعة واحدة! واستبدلهم بأساتذة من جامعة البحرين.

وبعد أشهر من تسلمي لمسؤولية الامتحانات، علمت أن الوظيفة هذه قد تقدم لها ١٢ شخصاً بعضهم ممن يعملون في الإدارة التي نقلت منها! وكذلك علمت أيضاً بعد عام من ذلك أن المسؤولين في الجهتين (المناهج، والإدارة العليا) قد وافقوا على اشتغالي بقسم الامتحانات على اعتبار أن هذا القسم سيستوفي أغراضه بعد سنوات بالتزامن مع انتهاء النظام القديم وحلول نظام الساعات المعتمدة بدلاً منه! فلم أنزعج لمثل هذه الأمور التي لم يحن موعدها بعد، وفي قرارة نفسي كنت موقناً أن مدبر الحياة بتفاصيلها وفي كل الأحوال هو الله تعالى وحده.

وعلى أية حال فقد واصلت مباشرة عملي بالقسم واجتهدت فيه بما استطعت وصرت أركز على التطوير الداخلي لقسم الامتحانات، علماً بأنه كانت تنقصه الكثير من الأدوات والأجهزة المهمة لأعماله إلى درجة أنه لم تكن تتوفر فيه وقتها آلة طباعة واحدة أو كمبيوتر! إذ كل ما كان متوفراً فيها ينتمي إلى عقود سابقة! وبعد سبّر أوضاع القسم تم تدريجياً وبعد سنوات تغيير واستبدال نصف أجهزته القديمة وإجراءات العمل فيه، وحصل ذلك بالتعاون الرسمي والشخصي مع الإدارات والمسؤولين في الوزارة. ومع السنة السابعة تقريباً جرى تحويله إلى إدارة وتغيير معظم مكوناتها الداخلية.

وكانت أطول فترة لي في جهاز الامتحانات عاصرت فيها الدكتور على محمد فخرو وزير التربية والتعليم الأسبق، وهي الفترة التي كانت الوزارة تتجه فيها إلى إلغاء الامتحانات العامة، والاكتفاء بالامتحانات المدرسية وفق نظام الساعات المعتمدة! غير أن الواقع



العضو العام لجمعية الإصلاح في عام ١٩٧٥م

إلى جمعية، إلا أنشاء توجهي لجامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض لنيل شهادة الماجستير.

كما حلت نائباً لرئيس مجلس الإدارة منذ العام ٢٠٠٣ وحتى إستقالتي من المجلس في ١١ سبتمبر ٢٠٠٦م.

ولا يفوتني أن أشير إلى أنني كنت قد تقدمت إلى مجلس الإدارة بمقترح في إطار الانفتاح على المجتمع جرت دراسته جيداً ورمى إلى توسيع الجمعية العمومية لجمعية الإصلاح، لتصل إلى الآلاف بدلاً من المئات، وتخفيض الاشتراك ليمثل الجمعيات الأخرى في الساحة، وقد تم التصويت عليه بالإيجاب، ليأخذ طريقه إلى التنفيذ. ولكن حالت بعض الظروف لتأجيل التنفيذ.

ومن المشروعات الكبيرة والنافعة تبني مشروع إنشاء جامع ومركز تعليم القرآن بمدينة الرفاع (جامع ابن تيمية، ومركز ابن الجزري الإسلامي)، والحمد لله أنه كان مشروعاً مميزاً في البحرين تسابق لدعمه أهل الخير والعطاء.

ومما لاشك فيه أن مجلس إدارة الجمعية يتأثر عمله بالظروف الموضوعية المحيطة داخل الجمعية وخارجها. ولذلك فإن نشاط اللجان

عودتي إلى البحرين في الإجازة الصيفية أعاد ارتياد النادي وأشاهد أعضاء جديداً من الشباب ينضمون إليه ممن أعرف ولا أعرف، وشيئاً فشيئاً وبخاصة بعد تخرجي من الجامعة عام ١٩٧٤م أخذت أعداد الشباب التي ترتاد النادي وتشارك في أنشطته الثقافية والاجتماعية والخيرية والرياضية في الازدياد والحمد لله.

هذا وكان لقاسم الشيخ (أبو حافظ) ومبارك الخاطر (بوراشد) وغيرهما دور ملموس ومشكور في تسجيل الشباب في عضوية النادي، وما تلا ذلك من استئناف مجلس إدارة النادي لحركته ونشاطه، وانعكس ذلك على نشاط الشباب داخل النادي وخارجه.

وكنت قد فزت بعضوية أول مجلس إدارة لنادي الإصلاح عام ١٩٧٥م وكان يرأسه حينها الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رحمه الله رحمة واسعة، وعضوية كل من: عبدالرحمن الجودر، محمد عبدالله جميل، قاسم الشيخ، أحمد المالود، أحمد بوقحوص، مبارك الخاطر، مبارك بن دينه. ومنذ ذلك الحين وعلى مدى ثلاثين عاماً لم أنقطع عن عضوية مجلس إدارة النادي ثم بعد تحوُّله

بعد تخرجي من الجامعة في العام ١٩٧٤ إلا أن الله سبحانه وتعالى قدّر تبوء لي تلك المناصب في حياتي العملية والتي أسأل الله أن أكون قد أديت حق الله والناس فيها. وإن كان لا ضير من الطموح في تقلد المسؤوليات كما قال يوسف عليه السلام للعزيز بأن يوليه أمر المالية إلا أنني لم أكن أهتم لذلك وقد كان الله يفعل بي ما يشاء سبحانه وتعالى.

جمعية الإصلاح

أول عهدي بنادي الإصلاح كان وأنا في الصف الثاني الثانوي في العام ١٩٦٨م، وهي الفترة التي أعقبت هزيمة العرب في يونيو ١٩٦٧م. وكان للأخ حافظ قاسم الشيخ صالح الفضل في ذلك، وكان من أعضائه الأستاذ قاسم الشيخ صالح وأحمد الشيراوي ويوسف حسين عبد الملك وعبدالرحمن بن علي الجودر ومبارك بن راشد الخاطر رحمهم الله والأستاذ محمد بن عبدالله جميل والأستاذ مبارك بن دينه أطال الله في عمريهما وآخرين.

وصرت أرتاد النادي بين فترة وأخرى حتى أنهيت المرحلة التوجيهية ثم التحقت بالجامعة بالكويت، وبعد



إدارة متنوع الخبرات يوجه دفتها، ومن الإخوة الأفاضل الذين استفادت اللجنة بانضمامهم إليها د. سمير قاسم فخرو، والشيخ نظام يعقوبي، ود. يوسف عبدالغفار، والأخ خالد القطان الذي شغل مهام الأمين المالي. وكانوا أعضاء ثابتين في معظم سنوات ترؤسي للجنة، كما ضم مجلس إدارتها

أيضاً بفترات متفرقة الإخوة الدكتور صلاح على والنائب السابق الأخ ناصر الفضالة، والمهندس يحيى سليمان والأخ خالد صالح الزباني والأخ إسحاق محمد أمين والأخ قاسم غلوم عبدالله والأخ إبراهيم أحمد عبدالرحيم وغيرهم.

وكان لتنوع خبراتهم أثر إيجابياً في أعمال اللجنة على المستويين المحلي والخارجي، ويمكن الرجوع إلى تقارير اللجنة خلال تسعينيات القرن الماضي ومابعدھا للوقوف على إنجازاتها المتلاحقة. ولكن يمكن الإشارة إلى بعض الإنجازات ذات الأثر الكبير في تمكين مكانة جمعية الإصلاح والعمل الخيري بشكل عام.

ففي العام ٢٠٠١م جرى توقيع اتفاقية الشراكة بين جمعية الإصلاح والمفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بمنطقة الخليج.

وفي العام نفسه بدأت اللجنة بتنفيذ مشروع (المايكروستارت) بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتمويل المشروعات الصغيرة الداعمة للأسر

كان الحافز لقوة ومكانة المجلس، وبلا شك أن لجنة الأعمال الخيرية (كاف الإنسانية حالياً) كانت وماتزال تمثل أبرز أعمال وأنشطة الجمعية.

لجنة الأعمال الخيرية

إن مفهوم العمل الخيري الشامل لا يقتصر فقط على جمع التبرعات والزكاة والصدقات وغيرها وصرفها للفقراء والمساكين ومن في حكمهم، بل هو عمل واسع لجوانب كثيرة في حياة الإنسان "يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا وأعبدوا ربكم وأفعلوا الخير لعلكم تفلحون". الحج: ٧٧.

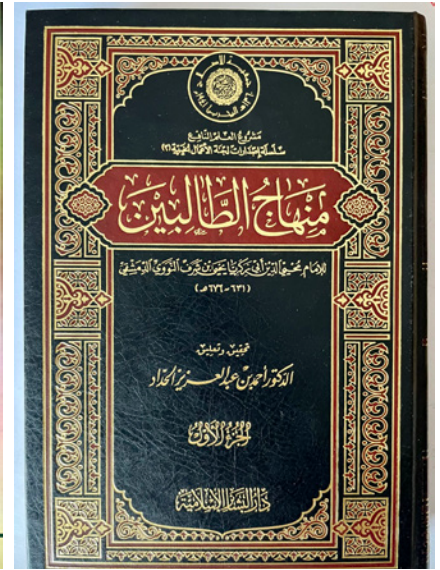
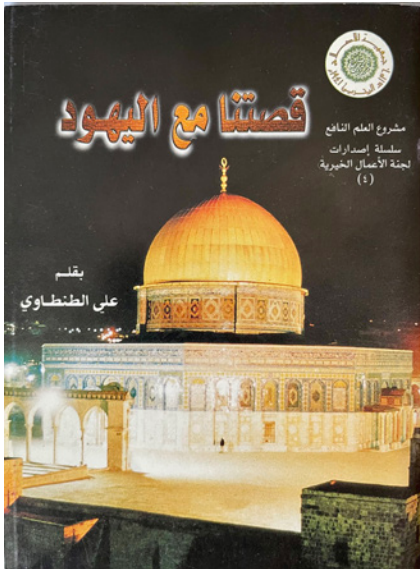
وأشير أيضاً إلى أنه بعد أحداث غزو الكويت عام ١٩٩٠م تفاعل الإخوة في الجمعية برؤية جديدة ذات أهداف، وكان من ضمنها تطوير العمل الخيري، وعلى إثر ذلك أعيد ترتيب وضع اللجنة الاجتماعية (لجنة الأعمال الخيرية لاحقاً) والتي كان يرأسها العم قاسم بن يوسف الشيخ صالح (بوحافظ) رحمه الله، حيث آلت رئاستها إلى الأخ عبدالله جاسم عبيدان فخرو رحمه الله، الذي لم يستمر طويلاً في رئاسة اللجنة بسبب تباين وجهات النظر داخل اللجنة. وحدث أن اقترحت على مجلس إدارة الجمعية زيادة مساحة اللجنة رأسياً كون مبناها كان عالياً ويسمح بتقسيمه إلى طابقين، ونتيجة لهذا الاستحسان أوكلت إليّ في العام ١٩٩٢م رئاسة اللجنة، وتزامن ذلك مع أحداث حرب البوسنة التي أخذت نصيباً كبيراً من الأعمال اليومية في اللجنة.

وبحمد الله استقرت الأمور في اللجنة وأخذت وضعها المؤسسي داخلياً وخارجياً. وصار للجنة مجلس

المتعفة، وتم تصميم البرنامج بما يتوافق مع الشروط الإسلامية في التعامل مع التمويلات والتسهيلات المالية.

وكان العمل يسير بوتيرة سريعة وثابتة، فبعد وضع النظام الداخلي وتحديد إجراءات العمل انتقلت اللجنة إلى ترسيخ مبدأ الجودة في العمل، وتُوج ذلك بالإعداد الداخلي للحصول على شهادة (الآيزو ٢٠٠٠-٩٠٠١) في العام ٢٠٠٤م وهي شهادة حصلت عليها اللجنة في سبّ ق في مجال العمل الخيري على مستوى الخليج والعالم العربي.

ومن المشروعات المهمة التي أعتز بها شخصياً وكان للأخ الشيخ نظام يعقوبي الفضل في اقتراحها مشروع العلم النافع، وهو يعني بدعم المؤسسات التعليمية وتكوين وعي إسلامي وشرعي. وبموجبه كان للجنة شرف طباعة ٢٧ مطبوعة نافعة ومفيدة متفاوتة الحجم، منها على سبيل المثال منهاج الطالبين محققاً للإمام النووي، بُغية المريد في أحكام التجويد لمهدي محمد الحرازي، المبشرات بانتصار



وماذا بعد؟

واليوم وفيما بقي لي من عمر أسأل الله أن يكون في رضاه قد صار عندي اهتمام وعناية بتراث العائلة، وهو كبير جداً بالنسبة للوقت، ويتمثل في مخطوطات ومتعلقات وغيرها. ومكتبة أقرأ منها انتقاءً. كذلك صار يستهويني السفر إلى أماكن في أرض الله الواسعة لزيارتها، والتعرف عليها، علماً بأنه قد صارت لي خبرة والحمد لله في ذلك وبخاصة البوسنة والهرسك التي أزورها سنوياً وأكتشف مناطق جديدة فيها. ولكن يبقى ارتباطي الأهم هو بالله سبحانه وتعالى، وإخواني نسباً وعقيدة، وما يتبع ذلك من التواصل بفعل الخير الذي نسأل الله أن يختم لنا به.

وختاماً لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في تزويدي ببعض المعلومات الناقصة، ولكل من أخرج هذه السطور إلى القارئ الكريم، وأخص بالذكر الأخوين الفاضلين أحمد الشيخ عبد الله الفضالة، وعيسى علي عبد الرحيم اللذين حرصا، وألحا عليّ لاستكمال هذه الشهادة. والله الفضل والمنة.

عبد الكريم، الذي أنجز بدوامه الكامل ورعاية صدره وجميل ابتسامته ما لم ينجز خلال المدة السابقة له الذي كان له إضافة شخصية كبيرة ناهيك عن إنجاح فكرة التفرغ للعمل المؤسسي. كل ذلك بأقل قدر من المصروفات الإدارية الممكنة. ولذلك أقول يخطئ من يظن أن العمل المؤسسي يرقى بتضخيم وتفرع الهياكل الإدارية، بل هو عبء صارف عن روح هذا العمل النبيل.

وقد كان عدد جمعيات النفع العام في نهاية التسعينيات وبداية عقد الألفين في البحرين قليلاً مقارنة بالوقت الحاضر، أما الجمعيات الإسلامية فقد كانت ثلاث: جمعية الإصلاح والجمعية الإسلامية وجمعية التربية الإسلامية. وقد كلفت بتمثيل هذه الجمعيات الثلاث أمام وزارة العمل في الاجتماعات العامة، وبخاصة فيما يتعلق بالعمل الخيري والإغاثي.

ومع أن الإنجازات كثيرة في جمعية الإصلاح لكن في تقديري أن الاهتمام بالإنسان يجب أن يكون على رأس الأولويات العنانية، لتجنب حصول انفصال بين الأجيال، ويتبع ذلك الحرص على حفظ (وليس تخزين) المعلومات بثتى صورها وأشكالها.

الإسلام للشيخ يوسف القرضاوي رحمه الله تعالى وغيرها من المطبوعات العلمية النافعة.

وقد ركزت اللجنة في توجهها في ذلك الوقت على حرية العمل للإدارة التنفيذية، وتيسير الإجراءات دون زيادة كبيرة في عدد العاملين الموظفين في اللجنة، فلم يزد العدد عن خمسة أو ستة. أما المتطوعون فكان عددهم يزيد وينقص وفقاً لظروف العمل.

وفي السنة الأولى للجنة كانت اجتماعات مجلس الإدارة مكثفة إذ كانت تعقد كل أسبوعين لإنجاز الرؤية والأهداف وما يتبع ذلك من إجراءات، بعدها صارت كل ستة أشهر مرة واحدة، وقد ارتأت تقليل الاجتماعات قدر الإمكان لقناعتي التامة أن جهات كثيرة قد أثبتت بإضاعة الوقت في عقد الاجتماعات للجان والجمعيات والوزارات وغيرها وقد تكون دون إنجاز يذكر. وقد آليت على نفسي في كل المواقع التي كنت مسؤولاً فيها تقليل الاجتماعات إلى أقصى ما يمكن، وأظنها كانت تجارب ناجحة بفضل الله والله أعلم.

وكان لتعيين مدير تنفيذي متفرغ للجنة في العام ١٩٩٨ دفعة موفقة، حيث تقرر تعيين الأخ خالد أمين



بقلم:
أ.د. علي محمد نور المدني

مَنْ كَانَ فرد زمانه في فنه

هذا العنوان الفريد نقله الإمام السيوطي عما رآه بخط الإمام الحافظ الذهبي، وأنا أنقله منهما تأسيًا بهما، واعترافاً بفضلهما رحمهما الله.

ولقد تدبرت هذا العنوان فألفيته عجباً في دلالاته، وفيما يتفرع من معان من مادة (فرد) في المعاجم العربية المعتمدة، قال ابن منظور: "الفرد: الذي لا نظير له". هذا المعنى هو الذي أرادَه الذهبي في مَبْحَثِهِ، قاصداً طائفة كبيرة من العلماء والأدباء المبتكرين، أو الأوائل حسب تعبير أبي هلال العسكري رحمه الله، في مختلف فروع المعرفة. وأنا مقتبس فيما يأتي جُل هذه المادة من تاريخ الخلفاء للسيوطي، بتصرف، حاذفاً منها بعض العلماء الذين قد لا يعرفهم طائفة من القراء الكرام؛ ذلك أن الذهبي ذكر مجموعة من

(الأفراد) في بعض المعارف، منها المعروف المشهور، ومنها الغريب المنكور، أوردها مبتدأً بعنوانه على النحو الآتي:

من كان فرد زمانه في فنه: أبوبكر الصديق في النَّسَب، عمر بن الخطاب في القوة في أمر الله، عثمان بن عفان في الحياء، عليٌّ في القضاء، أبي بن كعب في القراءة، زيد بن ثابت في الفرائض، أبوعبيدة بن الجراح في الأمانة، ابن عباس في التفسير، أبوذر في صدق اللهجة، خالد بن الوليد في الشجاعة، الحسن البصري في التذكير، وهب بن منبه في القصص، ابن سيرين في التعبير، أبوحنيفة في الفقه، الكلبي في قصص القرآن، الخليل بن أحمد الفراهيدي في العروض، الفضيل بن عياض في العبادة، سيبويه في النحو، مالك في العلم، الشافعي في فقه الحديث، أبوعبيد في الغريب، علي بن المدني في العلل، يحيى بن معين في الرجال، أبوتمام في الشعر، أحمد بن حنبل في السُّنَّة، البخاري في نقد الحديث، الجنيد في التصوف، محمد بن زكريا الرازي في الطب، أبوفرج الأصفهاني في المحاضرة، أبوالقاسم الطبراني في العوالي، ابن حزم في الظاهر، الحريري في مقاماته، ابن مندة في سعة الرحلة، المتبّي في الشعر، الموصلي في الغناء، الخطيب البغدادي في سرعة القراءة، علي بن هلال في الخط، عطاء السليمي في

الخوف، القاضي الفاضل في الإنشاء، الأصمعي في النوادر، أشعب في الطمع، ابن سينا في الفلسفة.

وإن شئنا قدمنا الإمام الذهبي نفسه علي بعض هؤلاء؛ فإنه كان مرجعاً فرداً في علم الرجال والتاريخ. وكذا الإمام السيوطي كان جماعاً للعلم فرداً بكثرة مؤلفاته.

هؤلاء طائفة من المشاهير في التراث الإسلامي من الصحابة والتابعين وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين إلى زمن الذهبي رحمه الله. ومن يتتبع سيرهم يجد كل واحد منهم ذا أسبقية، وذا فضل كبير في حقله، وعلمه، وعمله الذي غاص فيه، وفضل به على غيره. وكل واحد منهم كالجوهرة الفريدة. وبهذا المعنى يعود بنا العنوان في جذر مادته اللغوية (فرد)، قال ابن فارس رحمه الله في معجم (مقاييس اللغة): "الفاء والراء والdal أصل صحيح، يدل على وحدة"، وكل من ذُكر من الأعلام نسيج وحده، يقل وجود نظيره، فهم فرائد، و"الفريد: الجوهرة النفيسة"، كأنها مفردة في نوعها، وكذلك هؤلاء الأعلام كل واحد منهم مفرد في علمه وعمله، وفنه الذي سبق فيه غيره، أو تفوق فيه على الآخرين وأبدع. و"الفريد في اللغة: الدر إذا نُظِم وفصل بغيره". وقيل: "فرائد الدر: كبارها"، وحقّ لهؤلاء أن يكونوا كباراً.

دورات الإصلاح لكرة القدم وفرق التحكيم

عمل احترافي متقن ومميز

كتبها: أ. عبد الحكيم الشاعر وأعدّها: د. محمد شاطر

الأمر الأستاذ الفاضل/ محمد العيد - رحمه الله - ومن ثم مديرها الأستاذ الفاضل/ محمد حسين عبد الملك - حفظه الله - والذي سهل ويسر ذلك على مدى أعوام عديدة جزاه الله خيرًا، ثم أجريت مباريات الدورة على ملعب مدرسة الحد الابتدائية الإعدادية للبنين بدءًا من عام 1990.

كانت أول دورة من دورات الإصلاح لكرة القدم في صيف عام 1978م، وكان حينها يُطلب من كل مشارك بعض المعلومات الأساسية ليسهل توزيع الفرق، مثل: العمر، والمركز المفضل له في اللعب (حارس - دفاع - هجوم - وسط)، ومستوى الكفاءة (ممتاز - جيد جدًا - جيد - متوسط)، وعادةً ما كان يشارك في الدورة مجموعة كبيرة من منتسبي الجمعية ومرتابيها وغيرهم، تتراوح أعدادهم ما بين (160 - 192) لاعبًا، يتم تقسيمهم إلى مجموعتين، تضم كل مجموعة خمسة أو ستة فرق، بواقع (11) لاعبًا أساسيًا في كل فريق، و(3 - 5) لاعبين احتياطيين كبديل في كل فريق، ولكن في عام

حكاية، وتكمن حكاية هذه الصورة وغيرها من الصور الأرشيفية في نوعية البرامج الجاذبة، والأنشطة الرياضية المتعددة التي نظمتها اللجنة الرياضية بجمعية الإصلاح وقتذاك، خاصة في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، مثل: البرامج الاحتفالية، والمهرجانات الرياضية بحسب المناسبات، والبرامج الأسبوعية كالجري والمشي، والتمارين السويدية، وكذا الألعاب الرياضية الفردية والثنائية المشهورة: كالتنس الأرضي، وتنس الطاولة، والكيرم، والداما، والدومينو، إضافة إلى الألعاب الجماعية والجماهيرية، ومنها: كرة الطائرة، وكرة السلة، ودوريات كرة القدم: كدوري سداسيات وسباعيات كرة القدم الرضائية، وغير الرضائية، وأشهر هذه الدوريات كانت دورة الإصلاح في كرة القدم، والمشهورة سابقًا لدى مرتادي الجمعية القدامى بدورة "شوال"؛ نظرًا لكونها كانت تجرى في شهر "شوال" الذي كان يحل سنويًا في نهاية السبعينيات، والثمانينيات في الفترة الصيفية حيث الإجازة الطلابية، وكانت تقام مباريات الدورة على أرض ملعب مدرسة الهداية الخليفية الثانوية بموافقة من مديرها بادي



حرصت جمعية الإصلاح طوال تاريخها على التنوع في الأنشطة والفعاليات وتقديمها بشكل متقن ومتميز وإبداع يتناسب مع الزمان والمكان، وهذا ما جعل جمعية الإصلاح بمختلف قطاعاتها مقصدًا لمختلف شرائح المجتمع رجالًا ونساءً صغارًا وكبارًا يجدون فيها كل ما هو نافع ومفيد وينمي مواهبهم.

ومن هذه الأنشطة دورات "الإصلاح" لكرة القدم التي استمرت بشكل دوري على مدى أعوام متتالية، وفي الصورة المرفقة تجد فريقًا تحكيميًا أدار إحدى مباريات دورات "الإصلاح" التي كانت تنظمها وتجريها جمعية الإصلاح، ويتوسط الصورة الحكم الأخ/ عبد الله سيادي، وعن يمينه يقف مساعد الحكم الأول "مراقب الخط" الأخ/ إبراهيم القوتي، وعن يساره يقف مساعد الحكم الثاني "مراقب الخط" الأخ/ عبد الحكيم الشاعر، وكما يقال: وراء كل صورة



لكنه نظراً لشدة الحر في الصيف في الثمانينيات؛ ارتأت اللجنة الرياضية - وبما لا يخالف قانون كرة القدم - أن يلبس الحكام أي لون آخر موحد؛ شريطة أن يخالف لون فانيلات الفريقين المتباريين، ولعل ذلك يعتبر سبقاً لدورات جمعية الإصلاح حيث لم يبدأ الحكام في ارتداء الملابس الملونة رسمياً إلا في مونديال كأس العالم في عام 1994.

من قرارات اللجنة المنظمة:

- على كل لاعب ارتداء البديلة الرياضية "التركسوت" مع القميص الخاص بفريقه، وإلا سيحرم من اللعب.
- يسمح للفريق استعمال جميع البدلاء في أية مباراة وعددهم يتراوح بين (3-5).
- أي لاعب يسيء الأدب مع لاعب آخر من فريقه أو من الفريق المنافس؛ فإن الحكم يتخذ بشأنه قراره.
- أي لاعب يسيء التفاهم بينهما إلى درجة التنازع باليد أو شبه ذلك؛ فيحق للحكم طردهما من الملعب.
- الاحتجاج على قرار الحكم يقدم كتابياً للجنة المنظمة للدورة خلال أربع وعشرين ساعة من انتهاء المباراة.
- المباريات كانت تبدأ بالحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتذكير الأفراد بالنية الصادقة، والعمل بروح الأخوة، والتحلي بالخلق الحسن، وعدم

لكننا بالبحث الدقيق والتتقيب نجتهد في توفير المطلوب؛ وبعد سنوات من الخبرة في إقامة هذه الدورة توصلنا في إحدى الدورات إلى بائع بشارع الشيخ عبدالله بالمنامة يتوافر لديه العدد المطلوب وبالألوان المختلفة، واستمر الحال كذلك في الدورات التي تلتها حيث تم الاتفاق مع البائع على توفير "الفانيلات" سنوياً.

- قبل البدء بإجراء المباريات، تنظم اللجنة الرياضية دورة في التحكيم للجنة الحكام، تتضمن: دراسة قرارات اللجنة المنظمة للدورة، ومهام الحكام ومراقبي الخطوط، وقوانين كرة القدم بالتفصيل، مع التركيز على حالات التسلل، وتختتمها باختبار المشاركين في دورة التحكيم اختباراً نظرياً، وآخر عملياً في تحكيم تجريبي، ويتم بعد الاختبارين مناقشة الأخطاء التحكيمية الواردة فيهما، ويُعين على أساس ذلك من يصلح من المشاركين للتحكيم كحكم ساحة، ومراقب خط، وحكم رابع.
- في كل سنة، يتم تسمية الفرق بأسماء معينة، فمرة سميت بأسماء مدن عربية، مثل: الأندلس، والقدس، وطرابلس، ومرة بأسماء أخلاق فاضلة، مثل: الأمانة، والمنعة، والقوة، والشموخ، وأخرى بأسماء مجالات: كالمجتمع، والبنیان المرصوص، والاعتصام، والهداية، والدعوة... وهكذا...
- في بدايات الدورات، كان الحكام يرتدون القمصان ذات اللون الأسود،

1990 شارك في الدورة 220 لاعباً تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات؛ بواقع أربعة فرق في كل مجموعة.

ومن الجدير ذكره، أن تنفيذ هذه الدورات قد تضمن عدداً من المبادرات الجميلة، والمواقف الطريفة، والظريفة،

وأموراً أخرى نادرة، منها على سبيل المثال لا الحصر:

- أن مجموعة من الشباب المنظمين لهذه الدورة وبعض المتطوعين، كانوا يجهدون أنفسهم على مدى ثلاثة أيام متتالية في تخطيط الملعب حسب المقاسات الدولية؛ باستخدام الحبال والأوتاد والعصي والبودرة البيضاء "النورة" تخطيطاً دقيقاً وواضحاً؛ وكان يساهم بقوة في نجاح الدورات.

- كما كان هؤلاء الشباب يضحون بأوقاتهم في البحث عن "فانيلات" ملونة بألوان مختلفة، بحيث يكون لكل فريق لون مختلف خاص به، وكان ذلك عملاً مضيئاً في حينها، حيث لا تتوافر أعداد كافية لـ "فانيلات" ملونة لعشر فرق أو أكثر،



[illegible]

في احتضاب
الشباب
واكتشاف
المواهب،
حيث كانت
تفتح باب
المشاركة
للجميع دون
استثناء حتى
من كان دون
المستوى والمهارة
المطلوبة لهذه اللعبة
لأن الهدف كان أسمى من
أن يكون لعباً فقط. وكان لهذه
المشاركة الجماهيرية من كل الشباب
ومن مختلف مناطق البحرين مذاق
خاص لا يعرفه إلا من شارك في
هذه الدورات، ناهيك عن البعض
الذين كان عازفاً تماماً عن اللعب
ولكنه لم يحرم إخوانه من مشاركته
في صفوف الجماهير الذين كان
غالبهم وقوف على ناحية من الملعب
لعدم توفر المقاعد الكافية. دورات
"شوال" صفحة مضيئة من صفحات
تاريخ الجمعية تعرف على الجمعية
ومبادئها ودعوتها من خلالها
أشخاص اختلطوا بإخوانهم من
اللاعبين الأفاضل فصاروا بعدها
من أعضاء الجمعية.



سؤال وجواب

فاسألوا أهل الذكر 12

حكم صرف الزكاة لمنكوبي زلازل تركيا وسوريا وتعجيل إخراجها



من جواز ذلك، بل إنها ترى لهؤلاء المنكوبين الأولوية في مثل هذه الظروف التي أفقدتهم أهم احتياجاتهم من المساكن والأموال واللباس والمطعم والمشرّب.

وزيادة على ذلك فإنها تحت المقتدرين على عدم الاقتصار على إخراج الزكاة فقط، بل عليهم الحرص على البذل بالصدقات لينالوا الأجر العظيم الذي أعدّه الله تعالى في قوله: "مَثَلُ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ، فِي كُلِّ سَنَابِلٍ مِائَةُ حَبَّةٍ، وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنْأً وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" (البقرة: 261، 262)، فالبدر البدر.

وأخيراً نسأل الله تعالى أن يُلطف بعباده في كل مكان، وأن يجعل هذه الزكوات والصدقات سبباً في حفظنا ودفع كل سوء عنا.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين وصحابته الغر الميامين، ومن اقتفى أثرهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فبداية نسأل الله تعالى المغفرة والرحمة لضحايا الزلازل التي تعرضت لها مناطق الجنوب التركي والشمال السوري مؤخراً، وأن يكتبهم في عداد الشهداء، وأن يشفي الجرحى والمرضى، ويوفّق القائمين على عملية الإنقاذ.. دولا وحكومات وهيئات وأفراداً في إنقاذ من لايزالون تحت الأنقاض، وأن يحفظ جميع بلاد المسلمين من هذه الكوارث.

وجواباً على السؤال الموجّه للجنة الإفتاء الشرعي بجمعية الإصلاح حول حكم صرف أموال الزكاة للمنكوبين في هذا الحدث العظيم، وتعجيل إخراجها قبل موعدها، فإن اللجنة تؤكد ما ذهب إليه جمهرة من علماء هذه الأمة



بقلم: د. زكريا الخنجي

Zkhunji@hotmail.com

المنهج النبوي في المحافظة على الصحة العامة

التخلص من نواقل المرض (الفئران أنموذجاً)

12

ألد أعداء الإنسان منذ أن بدأ في الاستقرار والزراعة وتخزين غذائه (منذ ما يقارب 5000 سنة تقريباً)، وعاصرته في رحلته الحضارية حتى يومنا هذا، فهي تعيش معه في البيئة التي يعيشها نفسها وتشاركه طعامه، وقد تتسبب في إتلافه، كما أنها تتقل إليه الكثير من الأمراض الخطيرة كالطاعون ومختلف الأنواع من الأمراض الميكروبية. والواقع أن الفئران والجُردان يمكن أن تشكل نصف مجموع القوارض الموجودة في العالم.

الأضرار الصحية

تشير التقارير الصحية الصادر عن منظمة الصحة العالمية إلى أن الفئران تتقل ما لا يقل عن 35 مرضاً خطيراً للإنسان، نذكر فيما يلي بعضها:

أولاً- الطاعون: يعتبر الطاعون من أكثر الأمراض الخطيرة المخيفة والمفرعة مظهرًا لما تسببه من موت جماعي لمعظم سكان المنطقة الموبوءة، لذلك أطلق عليه اسم (الموت الأسود). وعلى الرغم من انحسار الحالات الوبائية الشديدة للمرض منذ ما يقارب خمسين عاماً أو أكثر نتيجة للتطور الكبير الحاصل في وسائل الوقاية والعلاج، إلا أنه ما يزال موجوداً

وفيما يلي نتعرف الآن على طبيعة وخطورة هذه الكائنات الحية، ولماذا حث صلى الله عليه وسلم هلى قتلها .

ما القوارض ؟

كلمة القوارض كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية والتي تعني القرض أو النخر، فمن سمات ولوازم هذه المجموعة من الحيوانات أنها دائمة القرض ولأي شيء كالحشائش، أوراق وقلف؟؟ الأشجار، أكياس القمح المخزون، الأخشاب والمعادن الصلبة نسبياً أو السامة كالأنابيب المغطاة بالرصاص ومصنوعات الألمنيوم، وهي ذات قدرة على أن تتخلص من هذه المواد السامة دون أن تدخل جوفها، وهي لا تقرض لكي تتغذى فقط وإنما تفعل ذلك كوسيلة لشحذ وتقشير أسنانها (القواطع) التي تنمو بمعدل كبير طيلة فترة حياة الواحد منها، فلقد وُجد أنه إذا تغذى الحيوان القارض على طعام لين ومُنِع من قرص المواد الصلبة فإن قواطعه الأمامية تنمو حتى لا يتمكن من غلق فكّيه أو أنها تخترق سقف حلقه فيموت في كلتا الحالتين.

وتستخدم كلمتا فأر وجُرد لتشمل مجموعة كبيرة ومنوعة من القوارض الصغيرة، قد تصل إلى حوالي 12 نوعاً، والتي تعتبر من

من الكائنات الحية التي أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلها حين رؤيتها الفئران، وذلك كما ورد في الحديث النبوي الذي أخرجه الإمام مسلم، فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ.

والفأر أو القوارض تُعد من أخطر الحيوانات المصاحبة للإنسان، إذ تشير البيانات التي رجعنا إليها إلى أن هذه الحيوانات قد تسببت على مدى التاريخ في فناء أعداد من البشر يفوق ما أودت به الحروب على مر العصور، فلقد قضى مرض الطاعون الذي تسببه الفئران والذي انتشر في منطقة الشرق الأوسط على سبيل المثال في القرن الثاني الميلادي على حوالي 45 مليون نسمة، وفي عصر النهضة الأوروبية قضى هذا المرض على أكثر من 25 مليون إنسان، ولا توجد دولة في العالم لم تعان منه، هذا بالإضافة إلى أكثر من 35 مرضاً خطيراً آخر تنشره القوارض وتصيب الإنسان، ولا تقل الأضرار الاقتصادية والاجتماعية التي تحدثها هذه الحيوانات عن الأضرار الصحية وخاصة إذا انتشرت وتكاثرت بحرية ودون قيود.

الخسائر السنوية للولايات المتحدة الأميركية وحدها حوالي بليون دولار. وليس هذا فحسب بل إنها تقوم بتدمير قنوات الري والجسور وأنابيب المياه والتسبب في تغيير طبيعة التربة الزراعية والمواد الخشبية بالإضافة إلى قتلها للدواجن والحيوانات الصغيرة. وكذلك فإنه لشحذ أسنانها القارضة فإنها تلحق الضرر بالمباني والمنشآت والأسلاك والتوصيلات الكهربائية مما قد تنشأ عنه بعض الحرائق وتعطيل الأجهزة العلمية والطبية، وقد يسبب قرضها الدائم للوصلات الخشبية بين قضبان السكك الحديدية انهيارها وتكسرها مما يتسبب في كوارث للقطارات. وعموماً لا تترك القوارض وخاصة الفئران والجردان شيئاً إلا وتلحق به



العديد من الأمراض، وليس ذلك فقط، ففي تلك البيئات تتواجد وتعيش أيضاً أنواع عديدة من الطفيليات والديدان التي تنتج عن ومع البراز وبقايا فضلات ومخلفات الإنسان وسائر الكائنات الحية المريضة أو حاملة المرض، فماذا يمكن أن تفعل تلك الفئران إذا ما لامست طعام الإنسان أو الماء الذي يشربه ؟

الأضرار الاقتصادية:

تتسبب القوارض في إحداث أضرار بالغة بالمحاصيل الزراعية، وحول ذلك أشارت إحصائيات برنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب) إلى أنه بمقدور هذه الحيوانات أن تآكل وتتلغف كل عام ما يكفي من الأغذية لإطعام قرابة 200 مليون نسمة، وكذلك أشارت أخرى إلى أن نسبة الفقد التي تسببها هذه الحيوانات في حقول الأرز في الفلبين سنوياً - على سبيل المثال - حوالي 90٪، وفي حقول العراق نحو 50٪. فيما تبلغ

في بعض البلدان حتى يومنا هذا وبصورة متوطنة، ويظل احتمال انتقاله وارداً وخاصة في الدول التي تتكاثر فيها القوارض (الفئران) والبراغيث المتطفلة عليها بصورة كبيرة نتيجة للفقر والجهل وعوامل بيئية أخرى.

ثانياً- حمى عضة الجرذ:

دلّت بعض الإحصائيات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية على أن نسبة الإصابة بعضات القوارض تصل إلى حوالي 10 حالات لكل 100 ألف نسمة في السنة، مع معدل إماتة تتراوح بين 7 و10٪ من بين الحالات، وتزيد نسبة الإصابة بين الأطفال وخاصة غير المحاطين بعناية ونظافة كافية، وكذلك كبار السن والشيوخ والمرضى. ويصاب الإنسان بهذا النوع من الحمى نتيجة لتعرضه لعضة من أحد أنواع القوارض وخاصة الجرذان عندما تكون حاملة لنوع معين من البكتيريا بين إفرازات الفم والأنف وبين ثنايا الأسنان واللثة، وفي حالات نادرة يمكن أن تنتقل هذه الحمى عن طريق الحليب أو المياه الملوثة بهذه البكتيريا نتيجة لتعرضها للجرذان المصابة بها.

ثالثاً- أمراض أخرى: ولا تتوقف

الإصابات والمخاطر على ذلك فحسب، ذلك أن شأن الفئران شأن معظم الحيوانات التي تآكل من فضلات الأرض والأنواع العديدة من المخلفات، ولا سيما وأنها تعيش وتتكاثر في قنوات المجاري، وجميعنا يعرف أن تلك البيئة يتكاثر فيها كل أنواع البكتيريا الضارة التي تسبب

أضراراً وخسائر مختلفة.

وتُعد الفئران من أكثر الكائنات الحيوانية التي عايشَت الإنسان ورافقته في رحلته، لكن على الرغم من ذلك فإنه - أي الإنسان - هو الخاسر الوحيد في معركته مع هذه الكائنات، إذ إنها ذات قدرة خطيرة على التعرف على الشراك والسُمووم وكل الأخطار التي تهدد حياتها والتي ينسجها الإنسان وبياشرها، فهي حذرة ودائمة التحوط والتنبُّه، لذلك فإن من ابتلى بوجود الفئران في منزله فإنه حتماً سيحتاج إلى العديد من الأساليب للتخلص منها، وربما يحتاج إلى الرجوع إلى الاختصاصيين واستشارتهم لمكافحتها.

الله خالق كل شيء

بقلم: الأستاذ سامي خميس الزومان



لفها، مما يجعلها كتلاً صغيرة لا يمكن تمييزها عن بقية الأرض. وفي حياة ضفادع اليقطين ليس هناك وقت للوداع لأنه بمجرد أن تنتهي الأنثى من تخبئة البيض فإنها تتخلى عنه. يستغرق بيض ضفدع اليقطين 64 يوماً حتى يفقس، وما يخرج من البيض ليس تلك الشراغيف اللزجة، فإن ضفادع اليقطين تتخطى مرحلة الشرغوف تماماً وتظهر كنسخ مصغرة من الطور البالغ. ولعلجوم اليقطين سن يستخدمه لكسر البيضة. وعلى الرغم من أنها تتخطى مرحلة الشرغوف إلا أن الضفادع القرعانية تحتفظ بذيل صغير لفترة قصيرة بعد الفقس. ولله في خلقه شؤون

سميتها. ولكن إذا تمكنت هذه الضفادع الصغيرة من رؤية هذه العظام، فستكون طريقة مفيدة للعثور على رفقاء عندما يحين وقت التكاثر. واكتشف العلماء الذين يبحثون عن إجابات لهذا اللغز الصوتي شيئاً غير متوقع: هذا العلجوم يضيء وفقاً لتقرير (مونجا باي). وتوهج ظهر علجوم اليقطين ورأسه باللون الأزرق تحت الأشعة فوق البنفسجية - حسبما أفاد باحثون - يمكن أن يساعد عرض الأشعة فوق البنفسجية هذه الضفادع على العثور على الزوج في الظلام، لكن ما يزال الباحثون بحاجة إلى معرفة ما إذا كانت الضفادع تستطيع رؤيته. ويأتي التوهج أيضاً من مصدر مفاجيء كهيكل عظمي فلوري يتألق من خلال بقع شفافة من جلد الضفدع. إذا لم يستطع علجوم اليقطين رؤية ضوء الأشعة فوق البنفسجية. ويتكهن الباحثون بأن العظام المتوهجة قد تعمل على تحذير الحيوانات المفترسة المحتملة من سمية العلجوم. وبعد ثلاثين دقيقة من اكتمال عملية التزاوج تكون الأنثى جاهزة لوضع بيضها، ومع ذلك فهي لا تتجه إلى أي مُسطح مائي، ولكنها تضع بيضها على الأرض.

ويتجول الذكر ليجد رفيقته التالية بينما تضع الأنثى بيضها تحت جذوع الأشجار أو أوراق الشجر في تربة الغابة الرطبة. ويحصل موسم التكاثر خلال موسم الأمطار في البرازيل، مما يحمي البيض من الجفاف أو المخاطرة بأن يُخبز في الشمس الحارقة.

وتقوم الأنثى بتمويه البيض باستخدام رجليها الخلفيتين لدحرجتهما في الأوساخ، فتلتصق التربة بالبيض أثناء

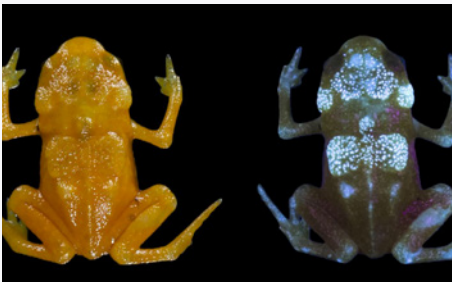
من المخلوقات الغريبة على الأرض ضفادع اليقطين الصغيرة التي تعيش في البرازيل. وحتى الآن وصف العلماء ما يقرب من 36 نوعاً داخل الجنس؛ ومع ذلك هناك بعض الجدل حول هذا الرقم. ويختلف بعض العلماء حول التمييز بين بعض الضفادع لأنها تبدو متشابهة ولديها اختلافات جينية طفيفة فقط.

وضفادع اليقطين صغيرة جداً. واسم ضفدع اليقطين يعود إلى ألوانه الصفراء البرتقالية الزاهية كنبات اليقطين، وقد يمنحها هذا اللون بعض التمويه في بيئة بها أوراق صفراء/ برتقالية صغيرة وفطر برتقالي وبذور زاهية، فهذا الفطر البرتقالي ينمو بكثرة خلال موسم الأمطار وهو الوقت الذي يكون فيه علجوم اليقطين أكثر نشاطاً.

وهذا اللون الجميل هو أيضاً بمثابة تحذير. إذ يحتوي جلد وأعضاء الضفادع اليقطين على سم عصبي قوي بدون ترياق وهو (الذيفان الرباعي). وهذا هو نفس السم الموجود في بعض الأسماك المنتفخة وسرطان البحر والأخطبوط. ويمنع هذا السم الجهاز العصبي من حمل الرسائل مما يسبب شللاً تاماً، وهو من بين أعراض أخرى مزعجة ومهددة للحياة.

وبعض أنواع علجوم اليقطين شديدة السُميّة بحيث لا يمكن لمسها بأيدي عارية. وقد وجد العلماء أنه تحت ضوء الأشعة فوق البنفسجية يتألق الهيكل العظمي للعلجوم باللون الأزرق من خلال جلد رأسه وظهره، كما لو كان الضفدع يرتدي خوذة هيكليّة صغيرة ولوحة خلفية.

ومن غير الواضح ما إذا كان يمكن للضفادع بالفعل رؤية هذه العظام المتوهجة وبنفسها أم أنها مجرد تحذير إضافي حول مدى



الخيرية في بلدنا الحبيب، يا مَنْ اصطفاكم الله واختاركم من بين خلقه لسد الحاجات وتلبية نداء الخير. يقول جعفر الصادق رحمه الله (إن الله خلق خلقاً من رحمته برحمته لرحمته، وهم الذين يقضون حوائج الناس، فمن استطاع منكم أن يكون منهم فليكن).

ولا عزاء للمشككين من شياطين الإنس، الذين يُشَوِّهون صورة العمل الخيري ويَحْرِضُونَ عليه، وَيَشْنُونَ الهجمات الشرسة الظالمة ضد العمل الخيري وأهله ومؤسساته، مستتدين في حربهم هذه إلى حِجَج ودوافع هي أوهن من بيت العنكبوت.

وليت شعري ما شعور هؤلاء الذين نصبوا أنفسهم حَجَر عثرة في طريق الخير، وهم يعلمون أن دعواتهم هذه ربما تُقْضِي إلى حرمان فقير، أو تضرر أرملة ليس لها عائل، أو منع الكفالة عن يتيم فقد أبويه، أو ربما تشكيك متبرّع في جدوى تبرّعه، ليجد نفسه مُحْجَماً عن فِعْل خير قد يكون سبباً في دفع الضرر عنه!! يبقى العمل الخيري والتطوعي في بلدنا العزيز سمة تميّز أهله، ودرعاً حصينا يحفظ الله به البلاد والعباد. فقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن (صَنَائِعَ المعروف تَقِي مَصَارِعَ السوء).

والله من وراء القصد

سنين). ويقول عليه الصلاة والسلام: (الساعي على الأرملة والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله، أو القائم الليل الصائم النهار). ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين.

إن الغفلة عن تقدير قيمة الأهمية العظيمة للعمل التطوعي والخيري تَنْتُج عنها آثار سلبية، ليس في نقص الحاجات الأساسية للمحتاجين، من غذاء ودواء، وتعليم وإيواء، وعيش كريم فحسب، بل في ذلك حرمان للناس، ولاسيما الشباب القادرون، من إشباع رغباتهم وتطلّعاتهم للمثل العليا، وخدمة مجتمعهم، والبذل والعطاء والنفع، والجد والإيجابية، والتطوع في عمل الخير وهو خير العمل.

إن العمل التطوعي والخيري ينمي روح التعاون والعمل الجماعي، ويُذكي الروح الإيجابية بين صفوف العاملين فيه، ويجعل المجتمع أكثر تماسكاً، بل وأكثر اطمئناناً وثقة بأبنائه، ويكسب مهارات وخبرات، ويُسهّم في كشف المواهب والقدرات، ويعزز التكافل الاجتماعي، ويُسهّم إسهاماً حقيقياً في الحفاظ على الأمن المجتمعي والحد من الجريمة والفقر والفساد الأخلاقي.

في العمل الخيري والتطوعي لذة لا يَسْتَطِيعُهَا إِلَّا مَنْ جَرَّبَهَا بإخلاص وتجرّد. فهنئاً لمن تصدّروا الموقف وتقدموا الصفوف، وبادروا ببذل

جهودهم وأوقاتهم وأموالهم لفعل الخير وخدمة الناس في الداخل والخارج. هنئاً لكم يا مَنْ تتواجدون في ميادين البذل والعطاء. هنئاً لكم يا منتسبي ومتطوعي الجمعيات والمبشرات والمؤسسات



بقلم: الشيخ عبد الناصر عبد الله

العمل الخيري.. الدرع الحصين

لقد جاء الإسلام داعياً إلى كل فضيلة، فما من خير إلا وأمر به ورغب فيه.. ومن أجل ما دعا إليه الإسلام وحبّب فيه.. العمل الخيري والتطوعي.

التطوع في الخير عمل إسلامي ووطني وإنساني، ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم: "أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُرُورُ تَدْخُلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، تَكْشِفُ عَنْهُ كَرِيَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَئِنْ أَمْشَيْتَ مَعَ أَخٍ لِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ (يعني مسجد المدينة) شهراً". وألم يقل عليه الصلاة والسلام: "ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها ثبت الله قدميه يوم تَزُولُ الْأَقْدَامُ".

عمل الخير والتطوع في خدمة المجتمع مقدّر في ديننا، وهو أظهر من أن يحتاج إلى حشد الأدلة لإثباته. ومع ذلك فالأدلة الشرعية، النظرية منها والعملية، أكثر من أن تُعَدَّ أو تُحْصَر. من ذلك قوله تعالى (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) وقوله تعالى (وَأَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) وقوله عز وجل (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ الْخَيْرَاتِ) وقوله تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى) وقوله جل شأنه (وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ) وغيرها من آيات كتاب الله الكريم.

وأما من السنة المطهرة فيقول النبي صلى الله عليه وسلم: (مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ وَبَلَغَ فِيهَا، كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ اعْتِكَافِ عَشْرِ



كاف

الإنسانية

جمعية الإصلاح



الزكاة نساء

زكاة المال أخرجها عبر kaaf.bh